تحديد المساحة القطنية

إرشادات زراعية بمناسبة إقرارها

شاءت الأقدار أن تتسع دائرة الحرب . ويزداد النقل البحرى صعوبة . وصار فرضاً علينا تدبير أمر غذائنا مما تنتجه أرض الوطن .

لذا رأيت من واجبي أن أتحدث الليلة إلى الزراع فى بعض المسائل التى تعنيهم بعد إصدار قانونى تعديل المساحة القطنية . والإكثار من زرع الحبوب . رغبة فى إنارة الطريق أمامهم للتكاتف فى زيادة الضمان الذى يحاط به القوت .

وطبيعى أن يكون أول ما يسألون عنه ما عساهم يصنعونه بالمسطحات التى استقطعت من أرض القطن طبقاً للقانون الصادر فى هذا الشأن . وللرد على ذلك نقول أن هناك حلولا يمكن لكل زارع أن يختار منها ما يناسب ظروفه .

فأولا — البرسيم المستديم وعمل الدريس والربة : يمكن ترك البرسيم التحريش « أى القلب » فى الأرض ليكون برسيما مستديماً واستغلاله فى عمل الدريس أو الربة . وفى المناطق التى يفيض فيها عن حاجة المواشى يمكن أخذ حشة أو حشتين للدريس ويراعى أن الحشة الأولى لا تصلح لعمل الدريس وتقلب الحشة الأخيرة فى الأرض . ومعنى ذلك أنه يمكن أن يؤخذ من الفدان فى الحشة الواحدة دريساً ثمنه يقدر من ثلاثة إلى خمسة جنيهات علاوة على ما تكتسبه الأرض من عنصر الأزوت فى الحشة المقلوبة بما يعادل استعمال شوالين من النترات ثمنهما فى الوقت الحاضر يربو على الأربعة جنيهات ومن الواجب ذكره أنه للانتفاع بما يقلب فى الأرض من البرسيم يجب أن تترك الأرض دون زراعة ما لا يقل عن الشهرين ليتحلل البرسيم فى الأرض وينتفع به .

ثانياً — زراعة اللوبيا : يمكن زرعها لوبيا فى موعد زراعة القطن أى من منتصف فبراير إلى منتصف أبريل ويقدر محصولها بأربعة أرادب ثمنها عشرون

إذاعة لاسلكية لحضرة صاحب العزة حسين عنان بك وكيل وزارة الزراعة .

جنيهاً مصرياً أو أكثر . ونفقات الزراعة من أربعة إلى سبعة جنيهات للفدان وهى من المحصولات الباقى كالبرسيم والفول ، وبذلك فهى تزيد فى خصب التربة للمحصول التالى لها فبعد حصادها فى شهر أغسطس تترك الأرض بائرة حتى موعد زراعة القمح فتتحلل جذورها فى الأرض وتزيد من خصبها فيغنينا ذلك عن جزء من السماد اللازم للقمح . وهـذا فى حالة اللوبيا التى من صنف لوبيا فطريات التى تمتاز لمقاومتها لمرض الصدأ ويمكن أن تزرع اللوبيا من الصنف الأزميرلى فتنضج مبكراً بنحو شهر ويتيسر زراعة الأرض ذرة نيلية بعد اللوبيا ويجب التبكير بزراعة هذا الصنف حتى لايتعرض لإصابة الصدأ ولا يفوتنا فى صـدد زراعة اللوبيا أن ننبه إلى وجوب العناية بمقاومة دودة القطن التى تصيبها على نحو مقاومتها فى القطن .

ثالثاً — *زراعة الذرة الرفيعة والذرة الشامية صيفاً* : يمكن زرعهـا ابتداء من ١٥ مارس إلى آخر أبريل . ذرة رفيعة صيفية أو ذرة شامية صيفية ، وخصوصاً بعد أن تحدد سعر الإردب بمبلغ ٢٢٥ قرشاً وبذلك يكون إيراد الفدان فى الذرة الرفيعة الصيفية نحو ١٦ — ٢٢ جنيهاً مصرياً أو ما يزيد ثمناً للحب والبوص باعتبار محصول الفدان سـبعة أرادب تخصم منهـا جملة النفقات وقدرها من ثلاثة إلى سـبعة جنيهات إذا ما أعطيت أسمدة كيماوية .

رابعاً — *زراعة البطيخ والطماطم الأخرى والباذنجان* : يمكن زرعهـا بطيخاً أو أى نوع آخر من القاتى أو طماطما . ويمتد موسم الزراعة الصيفية لهذه المزروعات من يناير إلى آخر أبريل . وهذه الأصناف ينتظر لها رواج عظيم وثمن مناسب إذا أجيد اختيار الأرض الموافقة للمحصول والصنف المرغوب فى الاستهلاك .

والفـدان من هذه الأصـناف قد يغل أكثر من ٢٥ جنيهاً مصرياً إذا أتقنت خدمته ووقايته من الآفات . يخصم منها نفقات زرعه وهى تقدر بثمانية جنيهات إلى عشرة فى المتوسط .

خامساً — *زراعة البطاطا* : يمكن زرعهـا بطاطا فى أبريل ومايو مكان الفول أو البرسيم فى الأراضى الصفراء والسوداء الخفيفة ، وينتج من الفـدان نحو أربعة أطنان ونصف ثمنها حوالى ١٨ جنيهاً وتكاليف إنتاجها ما بين ٧ — ٧ ½ جنيهاً .

سادساً — زراعة السمسم : يمكن زرعها سمسما ، وهو يجود فى الأراضى الخفيفة ويمتد موسم الزراعة من منتصف مايو إلى أوائل شهر يونيه ، ويعطى الفدان فى المتوسط ثلاثة أرادب ثمنها نحو ١١ — ١٢ جنيهاً ، ونفقات الزراعة فى المتوسط ثلاثة جنيهات .

سابعاً — زراعة الفول السودانى : يمكن زرعها بالفول السودانى ، ويمتد موسم الزراعة من منتصف شهر مارس إلى شهر مايو ، وهذا المحصول يحتاج إلى الأرض الرملية ويعطى الفدان فى المتوسط عشرة أرادب ثمنها ١٢ — ١٤ جنيهاً ، وتبلغ نفقات الزراعة فى المتوسط أربعة جنيهات .

ثامناً — زراعة الدراوة : يمكن زرعها دراوة لتغذية الماشية ، وخصوصاً الماشية الحلوب ، وذلك فى المناطق التى لا يتوافر فيها البرسيم ، وهكذا بفدان واحد من الدراوة يمكن اقتصاد أكثر من خمسة جنيهات من ثمن العليقة الجافة على أساس ثمن إردب الفول ٣٠٠ قرش وحمل التبن ٤٠ قرشاً .

تاسعاً — زراعة الأرز أو الدرنية أو الأمشوطى : يمكن زرعها أرزاً فى المناطق الضعيفة أو زرعها دنيبة أو أمشوطاً أى نسيلة وتغذية الماشية بها .

عاشراً — زراعة أذرة نيلية أو محصول بقولى نيلياً (البسلة والفاصوليا) : قد يرى بعض الزراع تبويرها من الزراعة الصيفية لزعها ذرة نيلية ، غير أنى أرى الأفضل زرعها محصولات صيفية ، لأنه فى هذه الحالة يمكن تبويرها بعد حصاد المحصولات الصيفية وتنيبلها مدة الفيضان إذا تعذرت زراعتها أرزاً لقلة المياة أو غير ذلك من الأسباب ، أو زرعها محصولا بقولياً نيلياً مثل البسلة أو الفاصوليا ، وبذلك نكون قد فصلنا بين زراعة المحصولات الشتوية مثل القمح والذرة بمحصول بقولى .

هذه بعض الحلول لما يجب اتباعه فى استغلال المسطحات التى استقطعت من أرض القطن طبقاً لقانون تحديد المساحة القطنية . وعلى المزارع أن ينتخب من هذه الحلول ما يناسب طبيعة أرضه وظروفه المحلية وما يتوافر لديه من الأسمدة مع مراعاة تعاقب المحصولات بمعنى أن الأرض تزرع ذرة رفيعة أو ذرة شامية صيفية إذا دخلت فى ترتيب زراعة الفول والبرسيم فى الزراعة الشتوية القادمة وتزرع لوبيا فطريات

أو بطاطا أو سمسما إذا دخلت فى ترتيب زراعة القمح أو الشعير وتزرع لوبيا أزميرلية أو بطيخاً أو مقاتى صيفية إذا أريد أن تزرع ذرة نيلية بعد ذلك وهكذا .

غير أننا نرجو أن نلفت النظر إلى أن القانون لا يبيح ترك الأرض بوراً سواء كانت هذه الأرض متخلفة من تقليل المساحة القطنية أو كانت مزروعة محصولا شتوياً وتم حصاده ، وفى الحالتين يتحتم زرعها محصولا قبل زرعها محصولا شتوياً فى الموسم الزراعى المقبل .

الماشية والسماد البلدى : وننتهز هذه الفرصة ونكرر ما قلناه مراراً فى مناسبات عدة ، وهو أنه يجب عدم إغفال أمر الماشية والسماد فى الظروف الحاضرة وأنه على قدر عناية الزراع بالسماد البلدى وحفظه تكون قيمته السمادية . فقد تختلف القيمة السمادية فى عينتين . وتبلغ إحداهما عشرة أمثال الأخرى . مع أن المجهود واحد . لأنه فى الحالة الأولى اتبعت الأصول الواجبة فى تحضير السماد ونقله وخزنه وفى الثانية أهملت هذه الأصول حتى فقد السماد عناصره المفيدة .

فللحصول على سماد بلدى جيد يجب اتباع الآتى :

١ — عدم الاكتفاء بوضع التراب « الشرب » تحت أقدام المواشى ، بل تضاف أيضاً جميع البقايا النباتية من الحقل أو الحديقة كالقش أو التبن إلى التراب بحيث يكون مقدار التراب مساوياً لمقدار البقايا .

٢ — ترك السماد فى الزريبة تحت أقدام المواشى أطول وقت ممكن .

٣ — الإقلاع عن استعمال الجلة فى الوقود وتركها فى السماد .

٤ — الإقلاع عن وضع السماد فى أكوام متعددة إذ أن ذلك يزيد من فقد عناصره المفيدة ، فيجب أن يوضع السماد فى كومة واحدة تغطى بالقش أو غيره لحمايتها من الشمس والريح ويحسن أن يخزن السماد مكبوساً ومرطباً دائماً بالماء فى حفرة تحت الأرض كلما أمكن ذلك مع دهن قاعها وتغطيتها جيداً لمنع تطاير العناصر السمادية .

٥ — تكسير كتل السماد قبل نثرها فى الحقل عند نقله للاستعمال وحرثه مباشرة حرثاً غير عميق وعدم وضعه أكواماً صغيرة فى الغيط معرضة للشمس والهواء أياماً قبل الحرث كما يفعل الكثيرون .

زراعة الذرة الصيفية (الرفيعة والشامية) : هذا ولما كانت الذرة الصيفية ستزرع هذا العام فى مسطح يعادل المسطح الذى سيزرع قطناً أى فى نحو ٨٠٠ر٠٠٠ فدان تقريباً ، رأينا أن نتحدث عنها بشىء من الاسهاب أملا فى كشف أسرار النجاح فى زرعها .

تقع فى زراعة الذرة غلطات لا بد من تلافيها . وإن صح فى الماضى التهاون فى ذلك فقد كانت الأسمدة الكيماوية متوافرة وكان استعمالها بوفرة يغطى العجز الذى ينشأ عن هذه الغلطات . أما اليوم وقد شحت هذه الأسمدة وأصبحنا فى حاجة إلى استزادة الحبوب التى تدخل فى عمل الخبز بكل ما لدينا من الوسائل لهذا يجب الانتباه والحذر من الوقوع فى هذه الغلطات .

والذرة بنوعيها . الذرة الرفيعة والذرة الشامية يمكن زرعها زراعة صيفية وأخرى نيلية ، والزراعة الصيفية للذرة الرفيعة فى الوجه القبلى أوفر غلة من الزراعة النيلية إذا تساوت المعاملات . هذا مع العلم بأن الذرة الرفيعة لم تزرع فى الوجه البحرى إلا فى مناطق محدودة جداً .

ومن أحسن أصناف الذرة الشامية الذرة الأمريكية المبكرة وتمتاز بوفرة محصولها وزيادته على ناب الجمل بنحو ٨ ٪

زراعة الأذرة الرفيعة الصيفية : أما الذرة الرفيعة فلها أصناف للزراعة الصيفية وأخرى للزراعة النيلية . ومن أصنافها النيلية الذرة الصفراء أو « النبارية » « والكباس » أو السحبا . ومن أصنافها الصيفية أو « القيضى » العويجة والتسعين وجيزة ٢٥ الذى استنبطته الوزارة . ويمتاز الصنف الأخير بوفرة محصوله على الأصناف المحلية وجودة دقيقه وبياض لونه .

وتجود زراعة الذرة الرفيعة فى الأراضى القوية وخصوصاً أرض الحياض . وتمتاز عن الذرة الشامية فى تحمل الملوحة قليلا والعطش .

والذرة على العموم من المحصولات التى تحتاج إلى سماد كثير قد يصل إلى أربعين متراً مكعباً للفدان . وقد دلت التجارب على أن محصول الفدان المسمد يزيد بنحو ٣٥ ٪ على نظيره غير المسمد .

ويحسن عند استعمال الأسمدة الكيماوية فى الوقت الحاضر تسميد الذرة بواقع شوال إلى شوال ونصف للفدان . إن وجد ، بدلا من إضافة المقدار الممكن الحصول عليه إلى مسطح أوسع بنسبة أقل .

وتزرع الذرة الرفيعة من منتصف مارس إلى منتصف أبريل . ولكن يحسن التبكير بالزراعة بشرط أن يكون ذلك عاماً فى المنطقة كلها حتى لا تتعرض المحصولات المبكرة إلى فتك العصافير عند النضج .

ويحتاج الفدان من ٦ — ٨ أقداح للتقاوى .

ويحسن زرع الذرة الرفيعة على خطوط بدلا من زرعها فى حياض فتروى الأرض وتحرث مرتين وتزحف وتخطط بواقع ١٢ — ١٣ خطاً فى القصبتين وتزرع الحبوب فى الثلث الأعلى من الريشة الجنوبية للخط (كما فى القطن) على أبعاد يروح مقدارها بين ٢٥ و٣٠ سنتيمتراً . ويوضع فى كل حفرة من ٥ — ٧ حبات . وتخف عندما يعلو النبات فى الأرض نحو ١٥ سنتيمتراً . ويترك فى كل حفرة نباتان ويؤخذ الخف للترقيع به شتلا عند الرى .

ولا يجوز إطعام الحيوانات بما يخف من نبات الذرة الرفيعة لاحتوائه على مادة سامة إلا إذا كان قد مضى على الزراعة مدة تروح بين ٤٥ و ٥٠ يوماً .

وتجب العناية بعزق هذا المحصول وتنظيف الحشائش فيعزق مرة عند الخف ومرة بعد ذلك .

وتختلف عدد الريات بحسب طبيعة الأرض فيروى عند الزراعة ثم يروى رية المحاياة بعد ٢٠ — ٢٥ يوماً تقريباً ثم يروى بعد ٢٠ يوماً من رية المحاياه ثم يروى كل ١٠ — ١٢ يوماً .

وينضج المحصول الصيفى فى أواخر يوليه وأوائل أغسطس وعندما تنضج الحبوب تماماً تقطع وتفصل عنها الكيزان وتنشر لتجف . ثم تفصل الحبوب بالدق وتذرى كالمعتاد .

زراعة الذرة الشامية الصيفية : أما الذرة الشامية الصيفية فيمتد موعد زرعها إلى أوائل مايو . ويفضل أيضاً زرعها على خطوط باعتبار ١١ — ١٢ خطاً فى

القصبتين على إبعاد من ٣٥ — ٤٠ سنتيمتراً وذلك بحسب النوع المزروع وخصب الأرض . فالأمريكى المبكر يحتاج إلى مسافات أوسع من البلدى الهجين . ويجب أن تكون الزراعة فى قاع الخط أى فى مجرى الماء ثم تغطى وتروى بحيث لا يتخلف فى المجارى ماء راكد .

ولهذه الطريقة عدة مزايا منها : —

(١) الاقتصاد فى التقاوى بما يوازى النصف لأنه يمكن زرع الفدان بكيلتين بدلا من أربع كيلات .

(٢) مقاومة النباتات للرقاد إذا ما صادفها ريح عقب الرى ، لأن النباتات فى نهاية العزق تكون ثابتة فى وسط المتون .

(٣) انتظام الزراعة وسهولة الرى والتسميد والخف .

(٤) سهولة مقاومتها إذا ما أصيبت بدودة ورق القطن .

ومن أكبر الأدلة على أفضلية هذه الطريقة عن الطريقة العادية أن التجارب جاءت بزيادة مقدارها إردب ونصف فى الفدان المزروع بهذه الطريقة على نظيره المزروع بالطريقة العادية .

بعض الأخطاء الواجب تلافيها فى زراعة الذرة : ويجب الاهتمام بعمليات العزق حتى تكون النباتات فى النهاية فى وسط الخطوط فتقرب المواد الغذائية حول المجموع الجذرى ، وتزداد النباتات استفادة منها ، إنما يجب أن يكون العزق سطحياً لأن العزق العميق يضر بجذور النباتات .

ومن الغلط خف الذرة على عدة مرات . ويجب خفها مرة واحدة قبل رية المحاياه والتسميد الكيماوى قبل الرية التالية لرية المحاياه . ويترك فى كل حفرة نبات واحد .

وتكون عادة رية المحاياه بعد ٢٥ يوماً من الزراعة ، وهى على أى حال تختلف تبعاً لحالة الجو والأرض ، ولكن المهم أن تكون الريات الثلاث الأولى خفيفة ، لأن نبات الذرة فى هذا الوقت يكون شديد الحساسية والتأثر بالماء الزائد .

وقد اعتاد بعض الزراع توريق نباتات الذرة ، أى نزع أوراقها ، لغذاء الماشية

غير أن إجراء ذلك قبل تكوّن الكيزان يضر بالمحصول ، لأن الأوراق فى الذرة الشامية والرفيعة هى المصنع الذى يحضر فيه الغذاء العضوى الذى يختزنه النبات وقطعها يحرمه من اكتناز المادة الأساسية فى الحبوب (النشا) وبذا يقل المحصول .

كذلك يجب الاقلاع عن تطويش الذرة (قطع أطراف العيدان) وتقديمها غذاء للماشية ، لأن هذه الأطراف تحمل أعضاء التذكير فى النبات ، وفى إزالتها قبل أن يتم تلقيح الكيزان ، وخصوصاً المتأخر منها ، إضعاف للمحصول .

أما إذا أريد توفير الغذاء للماشية فيجب تخصيص قطعة منفصلة من الغيط لهذا الغرض تزرع دراوة .

وفى اتباع النصائح سالفة الذكر ، وأهمها الزراعة على خطوط ومسافات واسعة والعزق نحو ثلاث مرات مع الرى المناسب ، فى اتباع ذلك ما يرفع من متوسط محصول الفدان من الذرة .

خدمات وزارة الزراعة : ولدى الوزارة نشرات وبيانات مستفيضة عن كل ما يلزم لهذه المحصولات يمكن لكل راغب من الاستزادة فيها أن يطلبها مباشرة .

كما أنها تتقبل بسرور كل استعلام أو استفهام يقصد به ترقية الزراعة أو حل مشكلة من مشاكلها المحلية وتجيب عنه بدون تأخير .

وموظفوها فى الأقاليم مستعدون فى كل وقت لتقديم معونتهم فى اختيار التقاوى ووقاية المزروعات والحيوانات من الأوبئة وفحص الأراضى وزرع الخضر والفواكه وما إلى ذلك من الإرشادات التى تساعد على توفير الغذاء لجميع السكان .

ولما كانت الأحوال الحاضرة تستدعى توجيه أكبر عناية لمختلف العمليات التى تجرى فى زراعة مختلف المحصولات الغذائية ، حتى تزداد غلة الفدان منها إلى أكبر حد ممكن ، كما تجب العناية بالثروة الحيوانية من ماشية أو دواجن وغيرها ، مع الحرص على عناصر السماد الذى يتخلف منها ، لهذا قررت الوزارة تكليف مديرى أقسامها ووكلائهم وكبار موظفيها بالقيام برحلات يتصلون فيها بالزارع فى حقله وزرائبه ليرشدوه إلى أقوم السبل فى اتباع ذلك .

وفقنا الله وإياكم إلى ما فيه خير بلادنا فى ظل حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الأول حفظه الله .